علي الهيثمي لـ«الميثاق»:

بناء الدولة أعقد القضايا أمام المتحاورين

أكد عضو مؤتمر الحوار الوطني الأخ علي الهيثمي أن قضية بناء الدولة ستكون أكثر القضايا تعقيداً أمام المتحاورين لأنها جوهر الحوار وحقيقة التغيير.. مشيراً الى أنه ورغم الخطر الذي يهدد الوحدة إلاّ أنه لا خوف عليها لأن الهوية واحدة والمصالح مشتركة.. وانتقد الهيثمي في حوار مع «الميثاق» الأداء الاعلامي «المرئي والمسموع والمقروء» تجاه الحوار الوطني وقضايا أخرى مهمة تفاصيلها كالتالي:

لقاء/ توفيق عثمان الشرعبي

الوحدة باقية مهما كان النظام القادم لليمن

الولاءات الحزبية والمصالح الضيقة ستذوب في الحوار

< قراءتك لمجريات الحوار الوطني حتى الآن؟

- الحوار الوطني يسير بسلاسة نحو الهدف المرجو منه، وفرق العمل تشتغل وفقاً لما أوكل إليها من عمل ومهام وقد انتهت من إعداد الخطط والبدء بالنزول الميداني للاطلاع عن كثب على قضايا وهموم المواطنين والاستماع إليهم ومن ثم سترفع كل لجنة منبثقة عن فريقها تقريراً عن النزول حتى تتشكل الرؤية النهائية لحل القضايا.. وحقيقةً إن إدارة الحوار إيجابية وان شاء الله ستكون مخرجاته ونتائجه إيجابية.

< كيف وجدت الرؤى المقدمة من المكونات الى مؤتمر الحوار؟

- معظم الرؤى متقاربة في الإطار العام، ولكنها لم تفصح عن وجهة نظر كل مكون بشكل واضح وصريح.. الكل متحفظ بموقفه ولا يريد أن يكشف أفكاره ومواقفه للآخر.

جوهر الحوار

< ما الفائدة إذاً من الرؤى إذا كانت لا تعبر عن المواقف؟

- المرحلة مرحلة مخاض ومن الطبيعي أن يكون هناك حذر في الطرح وروية في التناول وهذا قد يكون في تشخيص أسباب القضايا، ولكن عند تناول المحتوى واقتراح الحلول والمعالجات سنجد كل طرف يريد إثبات قدراته في تقديم اسهام واضح وحل ناجع، وليس أمام أي طرف أو مكون الا أن يكون واضحاً ومؤثراً في طرحه.

< أكثر القضايا برأيك ستكون معقدة أمام المتحاورين؟

- قضية بناء الدولة باعتقادي ستكون الأكثر تناولاً ونقاشاً وتداولاً وسيقف أمامها الجميع سواءً المتحاورين أو المساندين وستقدم من أجلها دراسات وبحوث معمقة، لأن هذه القضية هي جوهر الحوار وغاية التغيير، وعندما نحدد الدولة التي نريدها لنا ولأجيالنا وتصاغ أسسها ومعاييرها سيسهل على المتحاورين حل كافة القضايا في إطار ذلك.. بمعنى أن الطريق سيتضح لمعالجة القضايا.. وهذا يتطلب من المتحاورين أن يتعاملوا بمسؤولية وطنية وتاريخية تجاه قضية بناء الدولة لأنه سيترتب عليها التعامل مع المرحلة القادمة للحوار.

تجارب فاشلة

< ما النظام السياسي للحكم المناسب لليمن الجديد؟

- ليس لديَّ نظام محدد، ولكننا جربنا «الشمولية» في الجنوب والشمال وكانت تجربة فاشلة بكل المعايير، وعشنا صراعات متواصلة.. وجربنا «الاندماجية» وعشنا ممارسات وأخطاء أشد إيلاماً وظلماً من صراعات الشمولية.

اعتقد أن اليمن عبر التاريخ كان اتحادياً أو فيدرالياً بحكومة مركزية عليا مع صلاحيات مطلقة للمناطق، ولكننا عبر التاريخ ايضاً لم نطمئن لهذه التجربة لأنها اعتمدت على الجانب القبلي والتحالفات ولكن تحت إطار اليمن.

ولو نظرت الى الواقع الآن وما كان عليه قبل ١٩٩٠م ستجد أن قبل الوحدة كان الناس أكثر وحدوية رغم الصراعات القائمة، تلك الروح لم تعد كما هي اليوم رغم الوحدة والسبب الممارسات - كما أشرت سابقا- وهذا ما جعلنا نتخوف من الوحدة الإندماجية التي يهددها الخطر بجد..

< ما المخرج من هذا الوضع المتعلق بالوحدة وما يهددها؟

- هذا يعتمد على السياسيين المتواجدين في مؤتمر الحوار وعلى المكونات المختلفة وقدرتهم على التعامل مع الواقع والانطلاق منه نحو أية رؤية أو حل، وأهم شيء أن تكون الرؤى أو الحلول المقترحة المنبثقة من الواقع تأتي في إطار اليمن وما يكفل حماية وحدته.

< أعتقد أن نظام الفيدرالية بأقاليم هو الأكثر تناولاً في مناقشات وتصريحات ومداولات السياسيين..

كيف تقرأ بروز هذا الطرح؟

- أياً كان النظام القادم سواءً بأقاليم متعددة أوحتى من إقليمين أنا لا أتخوف من ذلك لأننا سنبقى يمناً موحداً مترابطاً.. واعتقد أن الناس لا يهمهم هذه التداولات لأنها تبحث عن أمن واستقرار.. وعن وطن تسوده قيم العدالة والمساواة وتفعيل القانون على الجميع.

< هناك من يرى أن دولة بإقليمين خطوة أولى نحو الانفصال؟

- لا يمكن الانفصال لأن هويتنا واحدة ومصالحنا مشتركة.

معظم الرؤى لم تفصح عن وجهات نظر مقدميها

الأداء الإعلامي سيئ للغاية تجاه الحوار الوطني

حكومة الوفاق لاتزال تتصرف بتوجيهات حزبية

قيادات شابة

< هل غياب قيادات جنوبية بارزة عن مؤتمر الحوار سيؤثر عليه؟

- لا تصدقوا هذا الكلام، ليس هناك قيادات بارزة وأخرى غير بارزة.. هناك قيادات صاعدة لديها من الطموح والتطلعات ما يكفل بأن تقدم رؤى ومعالجات مهمة.. قيادات شابة تنظر للمستقبل وترسم ملامح الدولة المناسبة لذلك المستقبل المنشود.

وأؤكد أن مراكز القوى التقليدية ستنتهي عما قريب.. المؤشرات تقول ذلك فالحوار أخضع الكل للجلوس مع الكل مهما كانت الخصومة.. الصورة البليغة أمام اليمنيين والعالم أجمع في الحوار الوطني أن الكل موجود على طاولة واحدة- شباباً وشيوخاً وحضوراً نسوياً، أحزاباً ومنظمات ومستقلين.. المجتمع كله موجود وحضوره فاعل.. الكل سواسية وهذا بكل تأكيد سينتقل الى الواقع وستنتهي مواكب «الغطرسة» ومرافقي «الهنجمة».

< هل تتوقع أن يكون هناك حضورٌ ما لمكون دون آخر في المؤتمر؟

- ثق بأن الأحزاب والولاءات الضيقة ستذوب في الحوار وستذهب هباء، وسيمكث الرأي والطرح الوطني الذي سيتوافق عليه المتحاورون.

< بعد الرؤى المقدمة لجذور القضية الجنوبية.. ما الذي تحتاجه هذه القضية؟

- القضية الجنوبية يجب أن تُحسم بحلول عقلانية ومنطقية ومقبولة لدى الشارع.

إعلام مفبرك!

< ما تقييمك للأداء الإعلامي تجاه الحوار الوطني؟

- أداء سيئ للغاية ولا يتعامل مع الواقع.. أي لايزال كما كان عليه أثناء الأزمة يقدم خطاباً إما يحرض أو يثبط الهمم.. عندما أعود الى مقر إقامتي هذه الأيام وأتابع فضائياتنا أسمع كلاماً عن الحوار لا أدري من أين أتوا به أو أين حدث.. إعلامنا للأسف يفبرك ويقدم رسالة لا تخدم الوطن ولا تدعم الحوار، فبدلاً من أن يضغط باتجاه إنجاح الحوار ويكون عيناً رقيباً على مجرياته وجلساته ومناقشاته نجده يقلب الحقائق ويزيف الوقائع ويعمل لصالح أحزاب..

الإعلام في أغلب وسائله المرئية والمقروءة والمسموعة يشوش على المتابع ويشكك بالحوار ويقلق المواطن.. الإعلام بحاجة الى مراجعة خطابه وتحري الدقة والمصداقية والعمل من أجل الوطن.

< ما الذي تتطلبه المرحلة الراهنة لتعزيز إنجاح الحوار؟

- نريد مزيداً من القرارات الرئاسية الجريئة خصوصاً فيما يتعلق بفرض هيبة الدولة وترسيخ الأمن والاستقرار ومراقبة تنفيذ قرارات إعادة الهيكلة وتوحيد الجيش.

< هل أنت متفائل بالحوار؟

- جداً.. جداً.

حكومة مُسيِّرة!!

< تقييمك لأداء حكومة الوفاق خصوصاً فيما يدعم مؤتمر الحوار الوطني؟

- هذه الحكومة تشكلت من أطراف مختلفة، ورغم طول فترتها إلا أنها لاتزال غير قادرة على التآلف والتقارب فيما بين أعضائها، ولاتزال تعمل وفقاً لمواقف وتوجيهات أحزابها.. ولاتزال الخلافات تدور في رؤوس الوزراء وهذا ينعكس على أدائهم وقراراتهم.

< بِمَ تنصحها؟

- بالعمل المسؤول مع فخامة الأخ عبدربه منصور هادي -رئيس الجمهورية- وأن تتخلى عن الحزبية في عملها التنفيذي وترك التعيينات على خلفيات سياسية.. وعليها أن تدرك أنها حكومة اليمن الكبير وليس هذا الحزب أو ذاك وأنها حكومة استثنائية لمرحلة استثنائية.. وكلما كان أداؤها منطقياً انعكس ذلك على مجريات الحوار وتهيئة الأجواء لإنجاحه.

< ما الذي تقوله لزملائك في مؤتمر الحوار؟

- أن يستمروا في الحوار بجدية ومصداقية وأن يتنازلوا لبعضهم البعض ويقبلوا بعضهم البعض.

< رسالتك الى الشارع الجنوبي الملتهب؟

- البعض من أبناء المحافظات الجنوبية يتحسسون من أي تناول للقضية الجنوبية لا يتوافق مع هواهم، ولكن بشكل عام نطمئن كل أبناء المحافظات الجنوبية بأن الحوار -إن شاء الله- سيُوجد حلاً عادلاً لقضيتهم.. وأدعوهم الى مواصلة نضالهم السلمي والمساهمة في تقديم الحلول المساعدة للمتحاورين للوصول الى حل جذري للقضية الجنوبية.

وأؤكد أن أي عبث أو فوضى لا يمكن أن يُوجد حلولاً عادلة للقضية.

أعداء الوحدة

توفيق الجندي

< حقيقة ان القوى الظلامية المتآمرة والمعادية للوحدة هي جزء لا يتجزأ من القوى المتآمرة على الوحدة العربية تلك القوى الباحثة عن ذاتها اللاهثة وراء الثراء الفاحش على حساب كل القيم النبيلة والأصيلة لهذه الأمة المجيدة.

إنهم ثلة من المرتزقة والمأجورون الذين سرقوا سعادة الشعب وحقوقه ومكاسبه وسلبوه كل الاحلام السعيدة والأمل الأخضر في غد مشرق وجميل.

إن المتنفذين من عصابة لصوص الأراضي والعقارات بعد أن أكملوا نهب الأراضي في المحافظات الشمالية والغربية انطلقوا لنهب الأراضي في المحافظات الجنوبية والشرقية، حيث استغلوا قصة أن الأراضي في تلك المحافظات كانت ملكاً للدولة واعتبارها صحارى، إضافة الى قلة الكثافة السكانية، فقامت تلك العناصر بالبسط على مئات الفدادين وحجزها بأسوار بدون استثمار بهدف فتح فرص عمل تستوعب البطالة وترفد الاقتصاد الوطني بالعملة الصعبة اضافة الى قيامهم السيطرة على العقارات الحكومية بما في ذلك مساكن كبار المسؤولين، كما يلعب الحزب الاشتراكي دوراً بالتلاعب بالأراضي من خلال توزيع الأراضي على اعضائه سواء قبل الوحدة أو أثناء الفترة الانتقالية، كما لم تقم دولة الوحدة بإعادة توزيع الملكية على أبناء هذه المحافظات، لذلك ولد شعور بالغبن تنامى مع مرور السنين وتحول الى حقد يهدد دولة الوحدة في ظل تعبئة الجيل الذي ولد بعد الوحدة على الحقد والكراهية ضد اخوانهم من أبناء المحافظات الشمالية.. ومع قيام الدولة بإعادة الأراضي للسلاطين مما زاد من نقمة المواطنين على دولة الوحدة، يضاف الى ذلك القرارات الخاطئة للحكومات المتتابعة بعدم معالجة الاوضاع المتردية أولاً بأول، كما أنهم لم يستطيعوا منافسة المتنفذين اضافة الى البطالة وزيادة عدد السكان وغلاء المعيشة وسوء الإدارة والمعاملة السيئة من قبل بعض المسؤولين.

اليوم بات من الأهمية أن يخرج أعضاء مؤتمر الحوار بمشروع وطني وحدوي يلبي طموحات كل أبناء الشعب قائم على الحب والسلام والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وتطبيق سيادة القانون وإعادة المظالم الى أصحابها وتطهير الجهاز الحكومي من الفساد والمحسوبية ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب والانطلاق في تحقيق مشروع التنمية المستقبلية وغرس قيم الحب والتعاون والتكامل والتآخي والتراحم والحفاظ على مصالح الاجيال القادمة في ظل دولة الوحدة.

نفذوا وقفة إحتجاجية أمام وزارة العدل

أسر ضحايا جريمة مسجد الرئاسة يستنكرون تباطؤ القضاء في ضبط المتهمين

نظم جرحى واسر شهداء جريمة مسجد دار الرئاسة الارهابية وقفة احتجاجية السبت امام منزل الرئيس عبدربة منصور هادي رئيس الجمهورية وامام وزارة العدل للمطالبة بمحاكمة المتورطين باقتراف تلك الجريمة واحتجاجاً على عرقلة استكمال الاجراءات القضائية في تلك الجريمة الارهابية البشعة التي استهدفت حياة الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق وكبار قيادات الدولة والمؤتمر الشعبي العام وقيادات عسكرية وشخصيات امنية في اول جمعة من رجب في الثالث من يونيو العام قبل الماضي.

واوضح الجرحى واسر الشهداء ان وزير العدل القاضي مرشد العرشاني قد اكد ان القضاء اليمني عاجز عن اتخاذ اي اجراءات في هذه القضية..

معتبرين ان عرقلة الاجراءات القضائية مساندة واضحة وعلنية للاطراف المتورطة في تلك الجريمة الارهابية الامر الذي قد يدفعهم للجوء الى سبل اخرى .

مؤكدين ان القضاء اليمني امام اختبار حقيقي لاثبات نزاهتة وقدرته على تحقيق العدالة باحالة المتورطين في تلك الجريمة الى القضاء لمحاكمتهم .

مستنكرين سياسية المماطلة والتباطؤ في اجراءات محاكمة المتورطين في الجريمة الامر الذي قد يجرهم الى مربع العنف من جديد .

وقال اسر الضحايا في بيان صدر عنهم (إننا إذ نستنكر بشدة الآلية التي اتبعت وتتبع في التعامل مع جريمة تفجير مسجد دار الرئاسة، من جانب الجهات المعنية، حد التواكل والتنصل من مسؤولياتها الدستورية وواجباتها القانونية، وندين بطئ مسار العدالة حد الاعاقة، لنجدد تمسكنا بحقنا في القصاص العادل من الجناة، وطلب العدالة التي لم تكن يوماً -ولا يمكن أن تكون بأي حال- عمياء ولا خرساء ولا مكبلة.

مناشدون الجهات المعنية القيام بواجباتها وأداء مسؤولياتها التي وجدت لأجلها وطالبوا النائب العام بسرعة استكمال اجراءات ملف القضية واحالته الى الجهات المعنية، ورفع الحصانة القضائية عن المتهمين والمتورطين في هذه الجريمة الإرهابية النكراء، وإجراء محاكمة علانية لهم.

مؤكدين ان تلك الجريمة قد انتهكت سيادة الوطن باستهدافها أرفع مقر سيادي في الدولة، واستباحت حرمات الدين وكل الأعراف والقوانين، وأهرقت دماء المصلين وأزهقت أرواح الآمنين وأرادت إثارة فتن طاحنة تأتي على الغث والسمين في البلاد..

وقالوا: ان المماطلة في ضبط الجناة والمتورطين في هذه الجريمة، وتقديمهم إلى المحاكمة، يقضى على سيادة القانون ويسئ إلى نزاهة القضاء اليمني الذي لا نزال نثق فيه ونعول عليه إقامة العدل بين الناس جميعاً، من دون تمييز لكبير أو صغير، وقوي أو ضعيف.